"بسم الله الرحمن الرحيم"

إنَّ الحمد لله -تعالى- نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله -تعالى- مِن شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، مَن يَهْدِ الله تعالى فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضْلِل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله -تعالى- ، وأحسن الهدي هدي محمدٍ -صلى الله عليه وآله وسلم- وشر الأمور مُحْدَثاتها، وكل مُحْدَثةٍ بِدْعة، وكل بِدْعةٍ ضلالة، وكل ضلالةٍ في النار.

اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيد، وبارك على محمدٍ وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيد.

أَكْثَرَ الله -تبارك وتعالى- مِن ضرب الأمثال في القرآن، والقصد مِن ضرب المَثَل هو توصيل الفكرة حتى يَتَجَلَّى المعنى المقصود إيصاله للمُسْتَمِع، وبطبيعة الحال فضرب المَثَل ليس بعده شيء، إذا ضُرِبَ المَثَل لإنسانٍ فلم يفهم فليس بعد ضرب المَثَل طريقةٌ لإيصال الكلام.

يأتي الكلام مُجْمَلًا فلا يفهم المُسْتَمِع، فيُضْرَب له المَثَل حتى يفهم، فإذا لم يفهم المَثَل فليس بعده وسيلةٌ للتَّفْهيم، ولذلك يقول عَمْر بن مُرَّة -أحد الأئمة الكِبَار لطبقة التابعين- كما رواه ابن أبي حاتم في تفسيره بسندٍ صحيحٍ عنه، قال: إذا ضُرِبَ المَثَلُ فلم أفهمه، بكيتُ على نفسي.

انظر إلى أي مَثَل في القرآن تراهُ مَفهومًا غاية الفَهْم يعني، وليس بعده للمَرْءِ مَذْهَبُ.

ولذلك فموعدنا اليوم مع مَثَلٍ ضربه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للإسلام، قال عليه الصلاة والسلام في حديث النَّوَّاس بن سَمْعَان الكِلَابي -رضي الله عنه- :
(ضَرَبَ الله مَثَلًا صراطًا مُستقيمًا عايز يعني الإخوة الجلوس وأنا أذكر الحديث أنْ يَتَخَيَّل المَثَل حتى تَتَّضِح الفكرة ضَرَبَ الله مَثَلًا صراطًا مُستقيمًا الصراط المُستقيم الطريق الطويل المُستقيم يعني وعلى جنبي الصراط سوران إذن هذا طريق، على يمين الطريق سور وعلى اليسار سور، كهذا المسجد هذا المسجد نعتبر أنه الصراط المستقيم، وهذا الجِدَار هذا سور، وهذا سور، تمام؟ وعلى جنبي الصراط سوران،

فيهما أبوابٌ مُفَتَّحة هذه النوافذ كلها أبواب مُفَتَّحة على الفضاء، الخارج يعني وعلى الأبواب سُتُورٌ مُرْخاة في ستائر على الأبواب، المعنى كذا واضح جدًا وعلى رأس الصراط الأمام داعٍ يدعو وفوق الصراط عند السقف كدا داعٍ يدعو، اتضحت الفكرة، ما هو المقصود بضرب المثل؟.

قال -عليه الصلاة والسلام- : فالصراط هو الإسلام، والسوران حدود الله، والأبواب المُفَتَّحَة مَحَارِمُ الله، والدَّاعي الذي يدعو على رأس الصراط كتاب الله تمام؟ وداعٍ يدعو فيقول: يا أيها الناس الْزَمُوا الصراط جميعًا ولا تَتَعَوَّجوا، والأبواب الموجودة في السور مَحَارِمُ الله، فكلما أراد إنسانٌ أنْ يخرج مِن الباب، ناداه، قال له: اتَّقِ الله، وإيَّاك ومَحَارِمَ الله، وإلا على رأس الصراط، الذي يُبْصِرُكَ، يرى المَشهد الكامل هو دَاعِ الله في قلب كل مسلم).

دا المَثَل، المطلوب مني أنْ أَلْزَمَ الصراط، طول ما انت ماشي على الصراط في حدود السُّورَيْن فأنت على الإسلام. فإذا أردت أنْ تخرج ستخرج مِن الصراط، على فين؟ على الفضاء الواسع، الذي لا يَحُدُّهُ حَدّ. فالدَّاعي إلا هو القرآن على رأس الصراط، والنفس اللَّوَّامَة التي بداخلك، تقول لك: إيَّاك أنْ تخرج مِن الباب. إيَّاك أنْ تخرج مِن الباب. إذا خرجت مِن الباب خرجت مِن الصراط. يعني خرجت مِن الإسلام.

طيب. السُّتُور المُرْخَاة على هذه الأبواب ما فائدتها؟.

السُّتُور المُرْخَاة تَنْبيهٌ وعلامة، لإني لو في ستارة على الباب وأردت أنْ تخرج، شي طبيعي حَتْشِدّ الستارة، فالستارة دي كأنها تنبيه وعلامة إني في خطر خلف هذا السَّاتِر، اللي هو النَّص الشرعي، اللي هو الذي ينهاك إنك انت تدخل مِن هذا الباب، علشان مفيش واحد يقول أنا نسيت، أنا كإني خرجت مِن الباب وأنا مش واخد بالي، إزاي متخدش بالك وانت شَدِّيت الستارة؟ شَدِّيت الستارة يعني انت مُريد للخروج، أنت تريد أنْ تخرج، متقوليش أنا ناسي، أنا ساهي، أنا مَخَدِّتش بالي، لا، معنى تِشِدّ السِّتارة إذًا أنت واعي، إذن أنت تعلم إني في فتحة خلف هذه السِّتارة وتريد أنْ تخرج.

تمام؟. فإذا اقترب إنسان مِن الباب الدَّاعي الذي على رأس الصراط يقول: وَيْحَك! إيَّاك أنْ تخرج مِن هذا الباب، وواعظ الله في قلب كل مسلم "النفس اللَّوَّامَة التي تلومك" تَنْهاك أيضًا إنك انت تخرج مِن هذا الباب.

قال تعالى: { بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ } (القيامة:١٤-١٥). مهما أتيتني بعُذر أنت تعلم أنك مُخْطئ أنت تعلم أنك مقترف لحدود الله، حتى مهما أتيتني بعذر، حتى مهما أقنعتني، وأنا يعني خالي عليَّ ما تقول، وجَعَلْتَ تعتذر

باعتذارات مُقْنِعة ومفهومة، أنت خدعتني، لكن أنت لا تستطيع أنْ تخدع نفسك!، أنت تعلم أنك مُخْطئ، وتعلم أنك مُريدٌ لهذا الأمر، ولكن خدعتني، أنا كَبَشَر ممكن أُخْدَعْ.

النبي -عليه الصلاة والسلام- المُكَلَّمُ مِن السماء، والذي لا يُخْدَعْ قالها، قال: (إنَّما أنا بَشَر أَحْكُمُ بينكم على نَحْوِي ما أسمع، ولَعَلَّ بعضكم يكون أَلْحَنَ بِحُجَّتي مِن بعض). واحد بيعرف يتكلم كُوَيِّس، ينسِّق الكلام، يرتب المُقَدِّمات والنتائج، بحيث إني خلاص تقتنع مية في المية.

(وإنَّما أنا بَشَر أقضي بينكم على نَحْوِي ما أسمع، ولَعَلَّ بعضكم يكون أَلْحَنَ) أَلْحَنَ بيعرف يتكلم كُوَيِّس، كإني كلامه لَحْن، انت عارف اللَّحْن بيبقى جميل، يعني انت ممكن لو بتسمع الأغاني، ميعجبكش الكلام أَدِّ متعجبك المقدمة الموسيقية ساعات.

ناس بيبكي مِن يعني الإعجاب بالمقدمة، بالموسيقى نفسها، وتُؤثر في قلبه جدًا.

دا المقصود ولَعَلَّ بعضكم يكون أَلْحَنَ، يعني كلامه صار لَحْنًا، صار لحن يعني صار مُسْتَعْذَبًا، بتسمعه وتستمتع بيه، تمام؟.

ولذلك يقول الله -عز وجل- : { وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ } ليه؟ كلامه جميل، مُنَمَّقْ، حلو. ولَعَلَّ بعضكم يكون أَلْحَنَ بِحُجَّتي مِن بعض.

ويقول تعالى: { وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ } فإذن الكلام معدش مُجَرَّد كلام، صار لَحْنًا، صار مُسْتَعْذَبًا، تمام؟.

(ولَعَلَّ بعضكم يكون أَلْحَنَ بِحُجَّتي مِن بعض، فمَنْ قَضَيْتُ له مِن حَقَّ أخيه بشيءٍ فأخذه فإنَّما أقطع له به قطعةً مِن النار).

الحديث دا اتقال بسبب، جاء رجلان يختصمان إلى النبي -عليه الصلاة والسلام- يقول هذا: حقي. وهذا يقول: هذا حقي. فقال لهم هذا الكلام: (إنَّما أنا بَشَر أقضي بينكم على نَحْوِي ما أسمع، ولَعَلَّ بعضكم يكون أَلْحَنَ بِحُجَّتي مِن بعض، فمَنْ قَضَيْتُ له مِن حَقَّ أخيه بشيءٍ فأخذه فإنَّما أقطع له به قطعةً مِن النار) فبكى كلاهما "اللي جايين يختصموا" بكى كلاهما بعد هذه الموعظة، وقال كلاهما: حقي لأخي يا رسول الله.

طب ما انت جي ليه؟! لماذا اختصمتما؟! لمَّا كل واحد يقول حقي لأخي. لأن الموعظة بليغة.

قال: (فمَنْ قَضَيْتُ له مِن حَقَّ أخيه بشيءٍ فأخذه فإنَّما أقطع له به قطعةً مِن النار). ردهم الإيمان. تصوَّر جهنم، تصوَّر النار، فقال كلاهما: حقي لأخي، لا أريده. لا أريده. طالما المسألة فيها نار، وفي الآخر ..... أستمتع بيها كم سنة. هذا الحق الذي أخذه مِن أخيه. يستمتع بيه كم سنة.

في إحدى الجنازات اللي حضرناها مات أحد أخوال بعض الناس يعني، كانوا اتنين مُختصمين، وخالهم دا هوا اللي رَبَّاهم وكَبَّرهم، وحاول إنه هوا يعني يُصْلِحَ بينهم، لم يستطع أنْ يُصْلِحَ بينهم، مُختصمين على قطعة أرض في مكانٍ خطير. قطعة الأرض في أيامها كانت تصل لملايين، الكلام ده مِن حوالي خمسة وعشرين سنة، لملايين، ودخلين مع بعض في مَحَاكِم، وانت عارف المُحَامِين مِن مَصْلحتهم تفضلوا مُختصمين؛ لإنه بياخد فلوس، ودا بياخد فلوس، وبعدين يشوف ثغرة يجيبها، التاني يشوف ثغرة يلعب بيها، تمام عشان نِطَوِّلْ أَمَدِ الخصومة، بدل متخلص في شهر تخلص في شهرين، تخلص في سنة تخلص في سنتين، وبناخد أتعاب، فمفيش مُحَامي في العادة عايز يحل، ليه؟ لإنه أول ما يحل السَّبُّوبة راحت يعني، آكل منين؟!، غابوا المُختصمين عن القضية كم سنة؟ سبعة عشر سنة. ومفيش حد عارف يحسم القضية بينهم، واللُّعاب بيسيل، أرض بملايين في مكان خطير جدًا في القاهرة، يعني حاجة.

وبعدين مَرَّتْ الأيام، الخال ده طَبِّ ساكِت، مات، مات هذا الخال، الخال أغنى منهم طبعًا كلهم يعني، وبيحاول يحل ..... ومعرفش حاجة، مات الرجل، دخل واحد من الأخين القبر عشان يدفنه (عادت الجماعة اللي بيدفنوا، يقوم جايب شوية تراب كدا وفاتح عينين الميت وحاططه فيهم) عشان هوا لا يملأ عيني ابن آدم إلا التراب. تمام؟.

شاف خاله، خاله الراجل صاحب الأموال، الراجل صاحب الكلمة، لا حِرَاك، يدفنه على جنبه يقوم مقلوب، ويفتح عينيه ويحط شوية تراب فيهم، دا خاله بقى، إلا كانوا ماشيين بِحِسِّوا.

أنا خالي فلان: تتفتح الأبواب.

بيحطه يتقلب، يجيب قالبين طوب عشان يعدلوا "يسنده" ، خلصوا دفن، طبعًا الولد اللي كان بيدفن د هزي المجنون يجري، أين أخوه؟! مسك أخوه حضنه، قله مش عايز حاجة، خُدْ كل حاجة، أنا مش عايز حاجة.

سبعة عشر سنة و انْهَدِّي فيكم ويا جماعة متستهلش.

أنت عندما تموت رح تنزل تحت الأرض و تسيب الأرض فوقك إلا انت ..... عليها دِيَّتْ.

أي رصيد لك في البنك ما قيمته؟.

أنا عندي مية مليون في البنك، وانت معندكش حاجة، تمام؟.

انت عندك مية مليون، وأنا معنديش.

أنا باكل وانت بتاكل، بشرب وانت بتشرب، بنام وانت بتنام، المية مليون دول قيمتهم إيه؟ طالما إنك مش محتاجهم، مش عايزهم دلوقتي، ما قيمتهم؟ عشان تفتخر؟ عشان

تستطيل على خلق الله؟ عشان واحد يكلمك تقوله: أنا معايا مية مليون. أنا مش محتاجلك؟.

قال -صلى الله عليه وسلم- : (يقول ابن آدم: مالي مالي) كل ما تكلمه يقولك فلوسي. معك جنيه؟ تبقى تساوي جنيه. معك عشرة؟ تبقى تساوي عشرة. معكش حاجة خالص يبقى ما تساويش حاجة. أدي معنى الكلام.

كل ما تكلمه يقولك: مالي مالي.

فقال -عليه الصلاة والسلام- للذي يقول: مالي مالي: (وهل لك يا ابن آدم مِن مالك إلا ما أكلت فأفنيت؟ أو لبست فأبليت؟ أو تصدقتك فأبقيت؟) هوا دا وظيفة المال.

أكلت فأفنيت: المجاري دي مكلفة مليارات، لإنه مفيش حَدِّ بياكل إللي جسمه عايزه بس، كل الباقي بيخرج.

وقال -صلى الله عليه وسلم- وهو يُبيِّن القضية دي: (ضُرِبَ لابن آدم الدنيا مثلًا بطعامًا الدنيا ضربها مثلًا بطعامه لئن قَزَّحَهُ ومَلَّحَهُ حَطْ عليه توابل وبهارات والكلام ده فانظر إلى ما يصير؟ هيا دي الدنيا، عاقبتها هوا كدا.

ضُرِبَ لابن آدم الدنيا مثلًا بطعامه، لئن قَزَّحَهُ حَطْ توابل بقى وتوم وبصل وعمل تقلية و بتاع والكلام بحيث إنك انت تشم تبقى خلاص هتتهبل عاوز آكل دلوقتي أهو، لو انت مش جيعان هتجوع.

لئن قَزَّحَهُ ومَلَّحَهُ فانظر إلى ما يصير؟ وهل لك يا ابن آدم مِن مالك إلا ما أكلت فأفنيت؟ الإنسان له خمس حواس، ولذلك كلمة الناس بتقولها، كتير مش فاهمها، لمَّا يحتار يقولك: ضرب أخماس في أسداس.

يعني إيه أخماس في أسداس؟ أخماس: الحواس الخمسة، في أسداس: الجهات الست.

ضرب أخماس في أسداس، الحواس في الجهات الست. تمام؟.

يعني لم يترك سبيلًا إلا رمى حاسة فيه، يا بصر يا سمع يا شم يا لمس.

أحد الحواس: الذوق. دي أحد الحواس.

نفسك تاكل أكلة وحتموت عشان تاكلها، وعملت كل شهر تركن مِن مُرَتَّبَك جزء علشان آكل الأكلة دي.

..... الأكلة مثلًا ألف ريال، المفروض تكون ..... تكون حاجة فخمة يعني، تمام؟ ألف ريال، ألفين ريال. وقعدت تاكل، الألفين ريال دول أو الألف ريال خلينا نترجمهم لساعات عمل، انت راجل بتاخدلك مثلًا خمسة آلاف ريال مثلًا في المتوسط، عشان

توفر منهم ألف ريال، الخمسة آلاف ريال دول بيساووا كم ساعة؟ خلينا نضرب ما الأمثال بتبَيِّن المُراد يعني.

انت بتشتغل في اليوم مثلًا تمن ٨ ساعات، تمام؟ وبتشتغل خمسة أيام في الأسبوع، يبقى تمن ٨ ساعات في خمسة بأربعين، تمام.

حنطلَّع خمسة في الشهر يعني خمسة أيام في أربعة بتبقى عشرين، و إحنا قلنا خمسة في أربعة بكم؟ خمسة في تمنية ٨ بأربعين. أربعين في عشرين، كم؟ أنا خربطت معرفتش أحسب يعني. تمام؟. عشرين في أربعين تمانين ٨٠ مش كدا؟ كم؟ يعني كم ساعة في الشهر؟ لأ ١٢٠ ساعة؟ طيب. فين المحاسبين؟ ..... اسعفونا. ها مية وستين؟ آخر كلام؟ طيب حلو كدا. مية وستين.

مية وستين على خمسة آلاف، محنا بناخد خمسة آلاف ريال، مش كدا؟ مية وستين على خمسة آلاف يطلع كم؟ يعني الألف ريال حيساووا كم ساعة؟ حد يسعفنا، ها، أسبوع، يعني الألف ريال عمل أسبوع، مش كدا؟ على حسب الكلام، أنا باخد منكم على ثقة يعني. تمام؟ طيب. يعني الألف ريال يعني خمسة أيام. مش كدا؟ خمسة أيام فيهم كم ساعة زي ما اتفقنا؟ أربعين. طيب، وانت بتاكل مُتعتك بالأكل بتاخد أدي إيه؟ عشان أشوف شغلك في مقابل المتعة إلا انت دايخ عليها، شغلك متعتك بالطعام منا في الآخر ..... عايز آكل، أكلة معينة بحبها ونفسي آكلها وبتمنى آكلها ولذلك عَمَّالْ أَجَنِّبْ مِن مُرَتَّبي شوية ورا جنبي شوية جنبي شوية عشان لمَّا أروح آكل أدفع. تمام؟.

يعني إذن اتفقنا على إني المدة اللي انت حتبذلها في الشغل أسبوع، عشان تاكل الأكلة اللي انت عايزها.

مُتعتك بالطعام اللي انت محوش عشانه أدِّي إيه؟ ها؟ عشر دقائق. حد يقول تاني؟ نص ساعة، طيب حلو كدا، طيب حد يقول كمان؟ خمس دقائق.

تعرف مُتعتك بالطعام أدِّي إيه في الوقت؟ تلاتين ٣٠ ثانية!. بشتغل أسبوع عشان تلاتين ٣٠ ثانية. طب ليه أنا قلت تلاتين ٣٠ ثانية؟ هي مدة بقاء الطعام في فمك. عارف الطعام أول ما ينعم في فمك يا تبلعه يا ترجعه. انت متتحملوش، مش هتعد تشتر كدا وتاكل وتستطعم كدا باللقمة، لا. أول ما تنعم في بؤك، حاجة مِن اتنين، يا تبلعها يا ترجعها.

الكلام دا صح؟ ولا أنا واهِم؟ المَثَل عندنا بيقول: أول ما عَدَّا اللسان بقى نَتَان. دا المَثَل اللي العَوَام بيقولوا، ترجمت الحديث.

ترجمة الحديث (لئن قَزَّحَهُ ومَلَّحَهُ انظر إلى ما يصير) الحقائق لمَّا بتتعرى، وتشيل التزويقات اللي على الحقائق بتبقى قبيحة جدًا. هذا المعنى اللي أنا بقولوا صار قبيحًا جدًا، بعد ما عريته وشلت الملابس اللي عليه. بقى هيكل عظمي، هيكل عظمي انت

لمَّا تشوفوا تترعب، لو واحد مركب هيكل عظمي وانت فتحت الباب وشفته قدامك ممكن توقع مِن طولك.

ولذلك يحطوا على قضيب القطار إيه؟ جمجمة، يعني لو مخدتش بالك و عديت ..... حيفرمك، حتبقى جمجمة. مش بيحطوا جمجمة على شريط ..... ؟. هوا إيه المقصود بالجمجمة دي؟.

فأنا عايز أقلك: هذا الذي نتقاتل لأجله، ونقطع أرحامنا لأجله، دي قيمته. هذي قيمته.

الطعام اللي انت تِقَزِّحُه وتمَلِّحُه وشغَّال عشانه تلاتين ٣٠ ثانية فقط، قَدْرُ مُتعتك به.

لو إحنا حبينا نطلع مِن ..... الصغير ده ..... الكبير حتلاقيه هو هو، بس على كبير، اللي هيا الدنيا التي نتقاتل لأجلها، ونخرج مِن حدود الله للحُرُمات لأجلها أيضًا.

النبي -عليه الصلاة والسلام- يضرب لنا المَثَل الآن، عشان نفهم، قلك: (مَثَلُ الإسلام كمَثَل طريق) والطريق دا مُحَدَّد، عشان متخرجش. ليه القطر سريع جدًا جدًا؟ مبيخرجش عن القضبان؟ علشان عامله حدود. العجلة بتاعت القطر لها شِفَّة، والعجلة التانية لها شِفَّة، الشِّفَّتين عكسيتين، ولذلك القطر يعمل كدا وهو بيجري وما يوقعش، عشان له قضيب.

عشان كدا يقولك: لو انت سايق عربية وضربت واحد هتدفع الدِّيَة، لكن لو القطر ضرب واحد ..... هو ما يدفعش الدِّية، ليه؟ ماشي في حدود، ميقدرش لا يمشي يمين ولا يمشي شمال. انت اللي جيت وقفت. انت اللي جيت وقفت.

فالقطر عشان لُو حدود، حدين ميخرجش، طول ما هو مبيخرجش عن القضبان لا يُلام. المَثَل كدا. دا حد جدار، و دا حد جدار، انت عايز تخرج مِن المسجد، وأنا حابسك، قافل عليك الباب دا، وقافل عليك الباب دا، وقافل الشباك، وعايز تخرج، هتعمل إيه؟ هتكسر القزاز، إذن أنت مُريد للخروج، انت نويت وانتويت وعزمت إنك انت تخرج. لكن لو الأبواب دي مقفولة هتفضل محبوس، فطول منت في وسط لا تخرج عن الأوامر والنواهي انت محبوس.

بيَّنها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لنا الحَبْسَة دي، فقال: (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر).

الدنيا سجن المؤمن، قال: المؤمن. إيه اللي ساجنه يا ترى؟ الأوامر والنواهي. نفسه يبقى غني بس الرِّبا حرام، والرِّشوة حرام، وإنك انت تقتل واحد وتاخد محفظته حرام، إنك انت تختلس خلسة وتاخد مِن وراه حرام، الله! كل حاجة حرام حرام حرام حرمته علينا عيشتنا. أيوه حَرَّمْنا عيشتكم الحرام، دا اللي إحنا حَرَّمْناه، مَحَرَّمْناش أكتر مِن كدا.

عايز راجل شباب وعنده شبق، بس الزنا حرام. الله! كل حاجة حرام حرام حرام. آه، مسجون بالأوامر والنواهي، مش إلا على مزاجك تعمله، ها.

وجنة الكافر، الكافر يحده حَدَّ؟ اللي نفسه فيه بيعمله، بيزني، ويشرب الخمر، ويشرب الحشيش والمخدرات، ويقتل لو عايز واحد غايظه يقتله عادي معندوش حاجة تقوله قف. عشان كدا هيا جنة بالنسبة له.

بعض اليهود اللي مبيفهموش، واحد يهودي كدا أيام الحافظ ابن حجر العسقلاني - إمام الدنيا في القرن التاسع الهجري- ، هو صاحب فتح الباري شرح صحيح البخاري، كان قاضي القُضاة، وكان يُجالس السلطان. والسلطان لمَّا راح حلب أخد الحافظ معاه، وكان يقضي على الناس في مجالس القضاء والحكم، يعني ..... كلها معاه. تمام؟.

و مخصصين له بقى حمار يركبه، بقى زي العربيات الخاصة كدا، كل وزير له عربية، ها، وسلسلة حراسة وراه وبتاع، وهو راكب حمار و وراه شوية حمير كدا عشان يحرسوه، حمار قدامه وحمار وراه وكم حمرا حوليه، ..... يعني، فواحد يهودي غلبان، هدومه مقطعة، قاعد على المصطبة، والحافظ طالع راكب الحمار والتلاميذ بقى حوليه، دا ماسك يدين الحمار، ودا ماسك ..... الحمار، ومش عارف إيه الحمار، شايف المنظر دا قام قايم واقف و راح للحافظ ..... الحمار، قاله: نبيكم يقول: (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) وانت في ..... كلها وأنا هدومي مقطعة، وبكمِّل عشايا نوم، فسرلي بقى الحديث ده. انت في .....، وانت المؤمن وأنا الكافر. تمام؟. ففين ..... اللي عندي؟ جنتي أنا فين؟ وانت عايش في الجنة كلها و ..... كلها والسلطنة كلها، قاله: الدنيا سجن المؤمن بالنسبة لِمَا ألقاه اليوم، وجنتك بالنسبة لِمَا ستلقاه. دا جهنم طبعًا انت في جنة طبعًا، انت الآن جنتك إنك انت في الدنيا لِمَا ستلقاه بعد ذلك مِن جهنم. هو دا تفسير الحديث.

آه بالنسبة لي سجن لِمَا سألقاه في الجنة، التي فيها ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر، غرسها الله بيده.

تطلع إيه انت يا بني آدم لَمَّا رب العالمين يُهيِّيء الجنة لك ويغرسها لك بيده؟ ما قيمتك؟ ما قدرك اللي انت مش واخد بالك منه؟ انت ابن أصول ومتخيل إن انت ابن زنا، وانت ابن أصول، بس انت مش عارف إن انت ابن أصول.

هذه الجنة اللي الدنيا بالنسبة لنا سجن، ألست تَغَصُّ مِن ماء الفُرات؟ بتشرب الماء العذب السلسبيل ممكن. وده ماء عذب سلسبيل. دنية إيه بقى اللي ممكن تشرب من المية؟ اللي هي أسهل حاجة، أسهل حاجة تبلعها، ممكن تكون سبب في قتلك.

انظر إلى الماء العذب الفرات بتاعنا ده أسهل حاجة و ألذ حاجة يعني، وسُقيا أهل الجنة.

ربنا -عز وجل- لَمَّا ذكر ماء الدنيا قال: { وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ } لَإيه؟ { لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَّاءً غَدَقًا } (الجن: ١٦). قال: ماءً غدقًا، كمان يعني وصفه بإنه غدق، يعني حاجة مُفتخرة يعني، ماءً غدقًا، وفي ماء الجنة "سُقيا الجنة" قال: { وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا } (الإنسان: ٢١).

النكتة اللي أنا عايز أوقف عندها إيه؟ { وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ } لَإيه؟ (لَأَ أَسْقَيْنَاهُمْ) شوف شوف الهمزة اللي واقفة زي العقدة في الظور دي (أَسْقَيْنَاهُمْ) الألف اللي قبل سقى دي (أ) شوف انطقها كدا تلاقيها زي العقدة في الظور (لَأَ أَسْقَيْنَاهُمْ).

طيب الفرق بين (أسقى) و (سقى) إيه الفرق؟ إحنا شلنا الهمزة بس، مش حاس إني في سهولة في سقى، ها؟ (وسقاهم) شوف ماشية إزاي، لكن انت (أسقى) ها في عقدة في الظور.

دا الفرق بين الماء بتاع الجنة وماء الدنيا، الهمزة دي اللي زي العقدة في الظور إنك انت ممكن تمد المية، تشرب تشرق وتموت. مع إنه ألذ حاجة في الدنيا يعني. تاكل يجيلك مغص، مش دا مُتع الدنيا؟ لكن في الآخرة لأ.

الجماعة اللي أنا بحكي حكايتهم غابوا سبعة عشر سنة يتخانقوا على حتة أرض، ألف متر مثلًا، ألفين متر، تلاتة آلاف متر، ..... في موقع مُفتخر، موقع رهيب الكل بيتقاتل عليه، الاتنين دول في إخوة، إخوة غابوا الاتنين في بطن وحدة تسعة شهور، ورضعوا مِن ثدي واحد سنتين، وأكلوا في ماعون واحد عشرين سنة. متفرقوش لمَّا كل واحد اتجوز و بقالوا بيت، ومع ذلك قتل أحدهما الآخر عشان أربعين متر، أربعين متر اختصموا عليها، وهو طبعًا محل في ميدان العَتَبَة. أربعين متر محل، تعرف محل دا يساوي ملايين يعني كثير. على حسب الرِّجل لمَّا ..... المحل بيبقى غالي ولا مش غالي، يعني على حسب ..... إيه يعني. أربعين متر قتل أحدهما أخاه في الدنيا عشان أربعين متر، طب إيه رأيك إني آخر بني آدم باب الجنة هيتقفل وراه ومفيش حد هيدخل اللي هو قد الدنيا عشر مرات؟ تتخيل دي؟ عشر مرات قد الكرة الأرضية، مش أربعين متر، ولا دولة، حتى انت لو تمتلك دولة، لأ دي الكرة الأرضية، آخر واحد لو جاز لنا أنْ نقول إني الجنة فيها فقير فأفقر واحد في الجنة اللي هو قد الدنيا عشر مرات. هل تتخيل دي؟ عشان ببين لك انت إزاي مسجون يعني، ببيِّن الحديث، (الدنيا سجن المؤمن) كل حاجة فيها كَبَد، الشغل فيه كَبَد، تبقى مصدع وعندك إنزلاق غضروف ولازم تروح الشغل، مينفعش ما تروح الشغل، هتاخد لف نظر وفي الآخر تترفد. طب أنا تعبان فعلًا، تعبان مش قادر أقوم، لأ لازم تقوم، الجنة مفيهاش الكلام ده، قال تعالى: { وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا } (الإنسان: ٢٠). الكلام دا يُقال لمين بقى؟ للأبرار بقى اللي هم مش قد الدنيا عشر مرات. لأ دا عدا دا معدي خالص بقى متقوليش قد الدنيا متدنيش مساحة، حتى أن الرَّجُل إذا أراد أنْ يطوف في مُلْكه -كما ورد في بعض الروايات- أنا مش متأكد مِن صحتها يعني، لكن قرأتها: بيركب البُرَاق عايز يطوف على مُلْكه، هو محبوس في الأوضة ..... فيها يعني، لأ، له مُلْكٌ كبير، ومُلْك إيه بقى؟ مُلْك مُلْك حقيقي.

قال -صلى الله عليه وسلم- : (ما مِن شجرةٍ في الجنة إلا وساقها مِن ذهب).

حنفترض إني أنا وانت أعمالنا متساوية، وأنا وانت مِن الصالحين، وحندخل الجنة - إن شاء الله- يعني يبقى مثلًا كل جنة فيها مثلًا عشرة آلاف نخلة "إذا استوت أعمالنا يعني" عشرة آلاف نخلة، و ..... إني أنا عندي عشرة آلاف نخلة وانت عندك مية ألف، طب إيه الفرق اللي بيني وبينك؟ حاجة بسيطة خالص. قال -صلى الله عليه وسلم- : (مَن قال: "سبحان الله وبحمده" غُرِسَت له نخلة في الجنة). تمام؟ بس.

أنا دلوقتي قلت: سبحان الله وبحمده. نخلة اتزرعت. سبحان الله وبحمده. نخلة اتزرعت. سبحان الله وبحمده. نخلة اتزرعت.

لو انت بقى مُدْمِن القصة دي عندك نخل أدي إيه بقى؟ مُلْكَك انت هيبقى فيه أدي إيه يعني؟ طب كلفك حاجة لمَّا قلت سبحان الله وبحمده؟ كلفتك حاجة يعني؟ دفعت حاجة مِن جيبك؟ شِلْت حديد وانت بتقولها، أثقال يعني؟ ولا طالعة سهلة كدا، في مقابلها نخلة في الجنة. طب اللي ما أدقش النخلة؟ معرفش معديش الذكر معديش علم. .... إذن لو عندك علم حتفرق معاك، لو عندك علم حتفرق معاك.

قال -صلى الله عليه وسلم- : (مَن قال حين يُصبح مائة مرة: "سبحان الله وبحمده" بس كدا غُفِرَت له ذنوبه وإن كانت مثل زَبَدِ البحر).

حدّ يعرف زَبَد البحر، ها؟ الفقاقيع اللي ..... عارف الجماعة الفلاحين يعرفوا كدا لمَّا يكون الدُّور جي "الدور بتاع المية" فتحوا بقى المية وبتاع، تلاقي فقاقيع كثيرة جدًا جدًا ..... على وش المية.

لو كانت ذنوبك مثل زبد.

والبحر عندما يُطلق المقصود به البحار.

تعرف الكرة الأرضية سبعين في المية مية وتلاتي ٣٠ في المية يابسة.

سبعين في المية مية. البحار والمحيطات والأنهار دي تُشكل سبعين في المية مِن الكرة الأرضية، وتلاتين في المية اليابسة اللي احنا قاعدين عليها. تمام؟.

لو ذنوبك مثل زَبَد البحر، وقلت مية مرة الصبح: "سبحان الله وبحمده". أنا امبارح وأنا بنتي رايحة المدرسة وقاعدة مستنية الأتوبيس، قلتلها: ياالله نقول: "سبحان الله وبحمده" مية مرة. وقلتلها امسكي الساعة، "سبحان الله وبحمده" مية مرة خدت ست دقائق.

وما بنقلهاش إيه؟ وما بنقلهاش زي الجماعة اللي بيقولوا ..... لا، لا دي مش مقبولة، دا المقصود لمَّا تقول "سبحان الله وبحمده" معنى (سبحان الله) أُنزِّه الله -عز وجل- عن النقائص، المطلوب تستطعم الكلمة، تستطعم، ما انت مش موظف رايح تمضي وماشي ..... دي عند ربنا ما تنفعش.

لكن المفروض تقول: (سبحان الله وبحمده، سبحان الله وبحمده، سبحان الله وبحمده) تستطعم الكلمة، وانت بتقولها تعلم أنَّ الله مُنَزَّه عن النقائص، المطلوب منك تنزّهه تسبحه يعني تستطعم الكلمة، يعني ما تجريش، ها ما انت مش موظف بتمضي وماشي، تمام؟ جَوِّد عملك، لإنه كله في صحيفتك، حتسرق نفسك انت حُر، واحد بيسرق نفسه تعمله إيه ده؟ ها.

ست دقائق "سبحان الله وبحمده" ومش كدا كمان.

مَن قال حين يُصبح مائة مرة: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" خدت مننا حاجة دي؟ رفعنا أثقال؟ زحفنا على بطننا؟ ها؟ ما عملناش حاجة، كلام بسيط خالص، اللي يعمل كدا ياخد إيه؟ ..... ما بنشتغلش إلا لمَّا يكون في مُرَتَّب، لو الدولة قالتلك تعال اشتغل و مفيش مُرَتَّب، تقول: ..... غني.

لمَّا يديك مُرَتَّب أكتر تبقى عايز تطلع مِن الوظيفة دي لِدِيَّت؛ عشان في زيادة، تمام؟

فإحنا أُجَرِيَّة، وربنا خلقنا كدا على فكرة مش عيب، مش عيب إن نحن أُجَرِيَّة مش ..... يعني، ولذلك ..... الجنة والنار أُجْرَة، وقلك لو عملت كدا أُجْرَة ولو عملت كدا أُجْرَة، وهي دي إيه غير أُجْرَة؟. ها؟ يعني لو يعني مثلًا زي الرَّاجل اللي في حديث أبي موسى الأشعري، واحد غلبان كدا و بتاع سمع أبو موسى الأشعري، لا مش الحديث دا.

ذهب للنبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (ما لي عند ربي إنْ قُتِلْتُ في سبيله؟ لو أنا قاتلت في سبيل الله ربنا حيديني إيه؟ قال: لك الجنة. قال: إنها لحياةٌ طويلة. أنا لسه هعيش، أنا عايز أدخل الجنة على طول فقاتل فقُتِل). تمام؟ طيب خلي السؤال ..... قاله: ما لي عند ربي إنْ قُتِلْتُ في سبيله؟ قاله: ولا حاجة. راحت ..... يعني؟ ما قلي ولا حاجة. حتقتل ليه؟ أطلع أُقاتل ليه؟ زي أي عمل، أُجْرَتُه كبيرة بتبذل فيه، أُجْرَتُه قليلة على قده، تمام؟ فإحنا أُجَرِيَّة أول ما نعينلك الأجر، وتعرف إنك حتاخد أجر يعني تشتغل كويس، تعرف إنك مش حتاخد حاجة بتبطل شغل متشتغلش.

طيب الذكر ده البسيط ده اللي هو بياخد بالظبط مية مرة ستة عشر دقيقة بالهداوة يعني، ستة عشر دقيقة بالهداوة، ياخد إيه بقى؟ قله: مَن قال مائة مرة حين يُصبح "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" ياخد خمس حاجات.

أول حاجة: كأنما أعتق عشر رقاب من ولد إسماعيل. إسماعيل النبي أبو العرب. حلو كدا؟ كإنك جبت عشر ولاد من ولاده وأعتقتهم، أديتهم حُرِّيَّتهم. تمام؟.

وأخذ مائة حسنة، وحُطَّت عنه مائة سيئة، وكان في حِرْزٍ من الشيطان يومه هذا (الشيطان ليس عليه سبيل ولا يعمل معاه حاجة في اليوم ده) أربعة، خمسة: ولم يأتِ أحدٌ يوم القيامة أفضل منه إلا رَجُلٌ زاد عليه.

بدل مية بقت مية وعشرين. بقت مية وخمسين. بقت ميتين.

مفيش حدّ يفوقه يوم القيامة.

طب انت لو حبيت تعتق عشر رقاب مِن ولد إسماعيل تدفع كم؟.

و قاله ولدي إسماعيل، عشان تعرف إني الرقبة اللي انت حتعتقها نفيسة غالية جدًا، مش أي بني آدم، ده مِن ولد إسماعيل -عليه السلام- عشر رقاب يوميًا، المطلوب منك تدفع كم؟ تدفع كتير يعني عشان تعتقهم.

إذن الإسلام اللي احنا فيه مُحدَّد بالحدّ ده والحدَّ ده، رهيب، يعني ممكن تبقى أفضل مِن بعض ملائكة الله، المَلَك مفيش عليه شيطان ..... ولذلك العلماء تكلموا في بحث كدا: هل بعض البشر أفضل مِن بعض الملائكة ..... ، النبيون، النبي أفضل مِن المَلَك، المَلَك لا يعصي الله -عز وجل- ولا في شيطان، إنما أنا ضد التَّيَّار، ربنا عز وجل عشان يختبر صدقي له حط لي مُعَوِّقات، وقال: إذا عَدِّيت مِن المُعَوِّقات عشان تجيني يبقى أنت صادق تُريدني فعلًا. لكن لقيت حجر ..... لقيت حجر بقى ولقيت باب مقفول أعمل إيه بقى؟ لو كان مفتوح كنت مشيت، طب ما تحاول تفتحه، حاول تفتحه مُغلق آه بس حاول تفتحه، لو فتحته يبقى انت فعلًا مُريد إنك انت تِعَدِّي مِن الباب، اعتبرته عذر كدا ..... زي ما بيقولوا يعني ..... منه مش مني خلاص خلاص.

إذن

على قدر أهل العزم تأتي العزائم *** وتأتي على قدر الكِرام المكارمُ

إذا غامرت في شرفٍ مرومِ أي مُراد يعني *** فلا تقنع بما دون النجوم

..... لو كنت عايز توصل يعني، اوصل للنجوم

إذا غامرت في شرفٍ مرومِ *** فلا تقنع بما دون النجومِ

فطعم الموت في أمرٍ حقيرٍ *** كطعم الموت في أمرٍ عظيمِ

دا موت و دا موت، دا طارت رقبته، و دا وقع من على البتاع، و دا طبِّ ساكت، كله موت. بس العبرة بشرف الهدف.

زي امرؤ القيس، امرؤ القيس كان أبوه مَلِك وسُلِبَ منه، فعايز يسترد مُلْك أبيه، فقال لواحد صاحبه يالله بينا نروح نجيب المُلْك، يقول امرؤ القيس في أبيات شعر مُعبِّرًا، لخوفِ صاحبه قاله: دحنا رايحين للمُلْك دا موت "المُلْك عقيم" مَثَل كدا يقولك: "المُلْك عقيم" عقيم يعني: يعني ملوش أخ، ملوش صاحب، أنا عشان المُلْك أقتل أخوي، هو المأمون مش قتل الأمين عشان المُلْك؟ وكان كل ما يذكر الأمين يبكي، غُصَّة، قتلت أخوه وبقيت انت المَلِك، وبعدين، ثم ماذا؟.

اسأل أي بني آدم تقابله: ما أمنيتك؟ يقول: أنا نفسي أبقى مُعيد في الجامعة. اديلوا السؤال، ثم ماذا؟ وبعدين أبقى مُدَرِّس مُساعِد. ثم ماذا؟ وبعدين أبقى مُدَرِّس. ثم ماذا؟ أستاذ مُساعِد. ثم ماذا؟ أستاذ. ثم ماذا؟ عميد الكلية. ثم ماذا؟ رئيس الجامعة. ثم ماذا؟ وزير التعليم. ثم ماذا؟ لازم يوقف. في نقطة معينة لازم يوقف، ميعرفش يجاوب، إلا أنْ يقول: الموت.

أي بني آدم عنده أماني عظيمة ويعني عايز يوصل ..... في كل حِتَّه ..... ، اسألوا تاني: ثم ماذا؟ وصل. ثم ماذا؟ ثم ماذا؟ ثم ماذا؟ لحدِّ هو نفسه ما ينطق، يقولك: ثم الموت.

ما انت عارف إني دي غاية كل حي، خلصت يعني، فَقَدِّرْها بِقَدَرِها واعرف إني انت في امتحان. ما انتش جي عشان تستمتع وتعمل اللي انت عايزه، لأ، انت مسجون. المسجون ملوش اختيار مع السَّجَّان بتاعه.

فصاحبه بقى، صاحب امروؤ القيس أول ما وصل على الحدود قالك: دا العملية جد، ها، فضل ماشي معاه، يقوله: عايزين نقيب المُلْك، نجيب المُلْك، طب مو المُلْك دا فيه ممكن رقبتك تطير، ها، وماشي معاه ماشي معاه، أول ما وصل الحدود وحيدخلوا بقى على حِمَى المَلِك اللي عايزين ينتزعوا المُلْك بتاعوا بكى، بكى، قلك: ده العملية جد، احنا كنا في الأحلام وصحينا. قاله إيه بقى امروؤ القيس؟ يقول: بكى صاحبي لمَّا رأى الدَّرْب دونه محنا عَدِّينا ومشينا وداخلين بقى على حِمَى المَلِك اللي احنا رايحين ننتزع مُلْكه يعني، بكى صاحبي لمَّا رأى الدَّرْب دونه، وأيقن أنَّا لاحقان بقيصرا. قيصر اللي حناخد منه المُلْك. فقلت له: لا تبكي عينك إنما نحاول مُلْكًا أو نموت فنُعْذَرا.

يقولك: مات عشان طلب المُلْك، مش مات في سندويتش فول. ها.

لأ مات عشان عايز حاجة كبيرة يعني، ها. فإما نطلب المُلْك ونبقى ملوك، أو نموت فيُقال: معذورون دول كانوا بيطلبوا المُلْك، ..... بسيطة يعني، ها؟ يعني إذا مت مت بشرف. دا اللي أنا عايز أقوله مِن امروؤ القيس.

أحد الشعراء بقى اللطاف بتوعنا احنا عمل ..... على البيتين بتوع امروؤ القيس.

عزم واحد صاحبه، قاله: أنا دابح ديك ..... حيعجبك. قاله: أنا أموت في ..... قاله: تعال اليوم الفلاني حتلاقي الإيه؟ السفرة. جا صاحبنا في اليوم الفلاني ما لقاش لا ..... ولا يحزنون. لقى طبق لفت، عارفين اللفت الطرشي دا؟. لقى طبق لفت. تمام؟ فحب ينكت عليه ما هو شاعر بقى حب ينكت، قال: بكى صاحبي لمَّا لقى اللفت دونه، وأيقن أنَّ الجوع كان مُقَدَّرا، قلت له: لا تبكي عينك إنما سنأكل لفتًا أو نموت فنُقْبَرا.

ها، يا تاكل لفت يا حتموت حتروح تُقبر يعني.

..... شوف ده، وشوف ده.

فأنا قصدي أقول بأبيات المتنبي:

إذا غامرت في شرفٍ مرومِ *** فلا تقنع بما دون النجومِ

خلي همتك في السما

فطعم الموت في أمرٍ حقيرٍ *** كطعم الموت في أمرٍ عظيمِ

فإنت عندما تموت في أمر الكل يُقدِّره والكل يُكْبِره لن تُلام، لن يُقال مات في كذا.

ولذلك كان الموت في سبيل الله أعظم الأماني، مش زي ما الناس بيقولوها كدا وهو قاعد: هو الموت في سبيل الله أغلى أمانينا. مش كدا مش بالظبط كدا. ما هي كلمة تُقال ولا شعار يُقال. فأنا أريد أنْ أقول يا إخواني: الإسلام وانت ماشي "طالما إنك ماشي على الصراط" طالما ما خرجتش مِن البابين من السورين دول انت على الإسلام، عايزك تستثمر وجودك على هذا الصراط، تاخد حسنات مش عايز أقول بالهبل زي ما العوام بيقولوا يعني، يعني أشياء كالجبال بأقل عمل، والله عز وجل يقبل منك، الأذكار اللي أنا قلتها دِيَّتْ، إيه رأيكم؟ دا النبي -صلى الله عليه وسلم- بيقول: (مَن أعتق شِقْصًا مِن عبد أعتق الله له عُضوًا مِن النار). أنا لسه باقلك عشر رقاب مِن ولد إسماعيل، عشر رقاب، عشر رقاب يعني إيه؟ يعني له راس وله يدين وله كتف وله بطن وله رجلين وله صوابع.

الحديث: (مَن أعتق عُضوًا أو شِقْصًا يعني أعتق الله بكل عضوٍ منه عُضوًا مِن النار) ممكن يكون فلان الفلاني محتاج عشر آلاف ريال عشان يصير حُرًّا ..... عشر آلاف للمَلِك بتاعه حتى يصير حُرًّا، بس أنا معنديش العشرة عندي ألف ريال بس أنا ألف وانت خمسمية ودا ربعمية صار عَتيقًا، البني آدم اللي كان مع العبد دا صار عتيقًا، نصيبي منه إيه؟ إيد، الإيد دي أنا دفعت ربعمية ريال اللي تساوي إيده يعني. و دا دفع مثَلًا ألف ريال تساوي راسه، و دا دفع كذا، حنقسم الجِتَّة دي علينا ، اللي دفع رأس المال.

النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: (مَن أعتق عُضوًا مِن عبدٍ أعتق الله به عُضوًا مِن النار).

انت عتقت عضو إيد خلاص الإيد دي مش هتدخل النار.

طب إيدين، تمام؟ طب لو عتقته كله.

علي بن الحسين سَمِعَ أبا هريرة يقول هذا الحديث، سَمِعَ سعيد بن جُمْهَان، سعيد بن جُمْهَان راوي الحديث عن أبي هريرة.

قال له يا سعيد أنت سَمِعْتَ هذا مِن أبي هريرة؟ قال: نعم. قال: عليَّ بفلان. العبد عنده عبيد يعني، بس في عبد زي الحيطة، إيد و رِجْل كدا، جابوا قال له: أنت عتيق. مهو سامع بيقوله: (مَن أعتق عُضوًا أعتق الله به عضوًا مِن النار). طب أنا عتقته كله إيديه و رجليه وبطنه وراسه وودانه وكل حاجة. تمام؟ دعاه ..... دا عشان يقوله: أنت عتيق عشان، إذا كان العُضو يعتق عُضو مِن النار.

انت بقى بالذكر البسيط ده هو، اللي بياخد ستة عشر دقيقة، وانت على مَهْلَك كأنما أعتقت عشر رقابٍ مِن ولد إسماعيل، تِكَسِّل تقولهم؟ ولا أول ما تفتَّح عينيك تقول أصبحنا وأصبح، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وتقعد بقى وانت قاعد تقول الذكر المية مرة دي، ومع ده تقول: سبحان الله وبحمده كمان مية مرة. ست دقايق وستة عشر دقيقة، اتنين وعشرين دقيقة. كل يوم اتنين وعشرين دقيقة تُغفر لك ذنوبك وإن كانت مثل زَبَدِ البحر وتاخد الخمس حاجات دول. كتير؟ إنك تقول اتنين وعشرين دقيقة؟ طب انت بتقعد قدام الأفلام أدِّ إيه؟ ولا بتقعد قدام مش عارف إيه أدِّ إيه؟ ولا بتقعد أدِّ إيه؟ ولا؟ إيه ده؟! إيه التهريج ده؟ واللهِ بنهرَّج؟ ونحن فعلًا بهذا بهذا الإهمال كأننا لا نريد الآخرة.

ومش كدا دا أنا قلت حاجتين بس، قلت ذكرين فقط. دا في أذكار تانية لها أجر مهول مهول، لو عرفته ما بتسبهوش أبدًا، بس كل دا وانت فين؟ وانت على الصراط، ما خرجتش لا مِن الباب ده ولا خرجت مِن الباب ده. تمام؟ واحنا لسه يعني معانا -إن شاء الله- يعني وقت طويل عشان نبين واحنا على الصراط إيه اللي ممكن نعمله؟.

مش هناقشك، مش هتكلم فيه دلوقتي، انت عايز تطلع مِن الباب، لأ أنا ما تكلمتش في دية أنا بتكلم في حدود انت بين السورين، تمام؟ بين السورين، نتكلم وانت بين السورين، إنما عشان تطلع برا دي قصة تانية بقى عايزة إيه؟ عايزة كلام كثير آخر يعني.

أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم.

*ملاحظة: هذا تفريغ لكلام الشيخ حفظه الله، لم يتم تخريج الآيات والأحاديث والعهدة عليه